♦ سؤال:

« كيف نميز كنيسة العهد الجديد ؟ »

♦ إجابة:

تأليف: هيوقو مكورد

إذا كان الخلاص يتوقف فقط على الصلاح والأعمال الاخلاقية، فان المحاولة لتمييز كنيسة العهد الجديد تكون مضيعة للوقت. كان هناك أُناس ذوي أخلاق حميدة قبل تأسيس الكنيسة، ولدى بعض الناس الآن مباديء سامية. إذا كانت الفضيلة أو الاخلاق الحميدة تدخل الخاطيء إلى السماء، لما كانت هناك ضرورة لموت يسوع القاسي ولما كان له معنى. ولكن إذا كان دمه ضرورياً للخلاص، فهكذا تكون كنيسته أيضاً، لأن دمه قد اقتنى الكنيسة (أعمال ٢٠: ٢٨). يدفع دمه ثمن الفداء لكل خاطي يخضع للإنجيل - وحالما يطهر ذلك الخاطي من ذنوبه، يصير عضواً في جماعة المخلصين. وتلك الجماعة هي كنيسة العهد الجديد. إذن العضوية في تلك الجماعة تعني الخلاص من الخطايا الغابرة. في تلك الجماعة يعني الاخلاص رجاء السماء. ان تكون خارج تلك الجماعة يعني ان تكون بلا خلاص وبدون الوعد بالسماء. هذا التباين يؤكد على وجوب تمييز تلك الكنيسة والانضمام إليها.

سمع الخطاة الذين كانوا في كورنثوس عن يسوع واعتمدوا به (أعمال ١٨: ٨؛ أنظر رومية ٦: ٣-٥). حالما طُهر هؤلاء الخطاة من خطاياهم السابقة، سموهم « كنيسة الله التي في كورنثوس » (١ كور ١: ٢). فمن المتبع إذاً انه إذا سمع الخطاة قصة يسوع اينما كانوا واستجابوا إليها بطاعة الإيمان (أعمال ١٦: ٣١؛ رومية ١: ٥)، يصبحون حالاً أعضاء الجماعة التي أُقتنيت بدم المسيح والتي تُعرف باسم كنيسة العهد الجديد.

عندما يعمد الوالدين أطفال أبرياء، لا يمكن ان يقال وفقاً للكتاب المقدس بان هؤلاء الأطفال الذين لم يؤمنوا بعد هم أعضاء في كنيسة العهد الجديد. وأيضاً إذا تم رش الوالدين أو الأطفال دون أن يدفنوا معه {في الماء} بالمعمودية (رومية ٦: ٤)، لا يمكن ان يقال بطريقة صحيحة بانهم اصبحوا أعضاء كنيسة العهد الجديد.

إذا لم تستطع كنيسة ما أن تجد أصلها في كتاب العهد الجديد، بل تبحث عنه في الموسوعة أو في كتاب تاريخ الكنيسة، فلا يمكن لتلك الكنيسة ان تدعي بانها كنيسة العهد الجديد. إن لم تكن الكنيسة قد بدأت في أورشليم في أول يوم الخمسين بعد موت ودفن وقيامة المسيح (لوقا ٢٤: ٤٦ و٤٧؛ أنظر لوقا ٢: ٤١-٤٧؛ ١١: ١٥)، فلا يمكن لتلك الكنيسة ان تدعي بانها كنيسة العهد الجديد.

إذا كانت كنيسة ما تنظر إلى إنسان ما رجلاً كان أم امرأة وتعتبر ذلك الإنسان مؤسسها، فلا يمكن ان تدعي بانها الكنيسة التي بناها يسوع (متى ١٦: ١٨). إذا كانت كنيسة ما تقر بكتاب قوانين طائفية إلى جانب أسفار العهد الجديد، فلا يمكن ان تدعي بانها كنيسة العهد الجديد (اقرأ يوحنا ١٤: ٢٦؛ ١٦: ١٣؛ يوحنا الأولى ٤: ٦؛ يوحنا الثانية ٧-٩).

من ناحية أخرى، إذا كانت كنيسة ما تجتمع في أول يوم الأسبوع {أي يوم الأحد} لكسر الخبز (أعمال ٢٠: ٧)، يكون هذا من إحدى ميزات كنيسة العهد الجديد. إذا كانت كنيسة ما تتكون من أعضاء يعطون من مواردهم في أول الاسبوع لعمل الرب (١ كور ١٦: ١ و٢)، تكون لها إحدى ميزات كنيسة العهد الجديد. إذا كانت كنيسة ما تجتمع لترنم بمزامير وأغاني روحية

(أفسس ٥: ١٩)، تكون لها إحدى ميزات كنيسة العهد الجديد. إذا كانت تجتمع بالإضافة إلى أعمال العبادة هذه لتعزف على آلات موسيقية وتحرق البخور وتنحني أمام تمثال أو صورة أو تشعل الشموع عند الصلاة {كجزءمن شعائر الدين}، تكون لها ميزات غير موجودة في كنيسة العهد الجديد.

إذا كانت كنيسة ما تتكون من أُناس مكرسين ومستقيمين، تكون لها إحدى صفات كنيسة العهد الجديد. إذا كان أعضاءها دنيويون ومولعين بأهواء الجسد وشهواته (غلاطية ٥: ٢٤ و٢٥ ؛ يوحنا الأولى ٢: ١٥)، تكون عكس صورة العهد الجديد الصحيحة لكنيسة أمينة.

إذا كانت كنيسة ما تتعاون مع كنائس أخرى في عمل الرب، كالكرازة بالإنجيل، والبنيان والأعمال الخيرية (أعمال ١١: ٢٢-٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠)، تكون لها ميزة كنيسة العهد الجديد. وإذا رفضت التعاون مع كنائس أخرى، فانها تفتقر إلى ما يجعلها كنيسة العهد الجديد. إذا كانت كنيسة ما تتعاون مع الأفراد لتبشير الإنجيل (فيلبي ٤: ١٥-١٧)، وفي بنيان شعب الله (أعمال ١٥: ٣)، وفي عمل الخير (أعمال ٦: ١-٦)، تكون لها ميزة كنيسة العهد الجديد، وإذا رفضت مثل هذا التعامل، فانها تفتقر إلى تعليم العهد الجديد.

إذا كانت لكنيسة ما اسم {غير وارد في كتاب العهد الجديد} فانها تفتقر إلى ما يجعلها كنيسة العهد الجديد. هذا بالإضافة إلى انها قد جعلت نفسها طائفة، والطائفة هي « عملية التسمية ». يبحث الشخص من غير جدوى في كتاب العهد الجديد لايجاد اسم للكنيسة لأنها غير طائفية.[1]

---

[1] أعطيت المواصفات التالية لكنيسة الرب: يعطى بتفصيل في وقت لاحق.

ما هو الإيمان؟

« إيمان » اليونانية (پيستيس πιστις) هو « اقتناع »، « تصديق » « ثقة ». وأما الإيمان بالله فهو الإيقان« بأنه موجود وأنه يجازي الذين يطلبونه » (عبرانيين ١١: ٦). والإيمان بالمسيح هو ان نعتبره « رئيس الإيمان ومكمله » (عبرانيين ١٢: ٢) ونقبل ما صرح به في إنجيل يوحنا ١٤: ٦: « أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي ».

البر الشخصي أو تبرير أو خلاص هو ما يحصل عليه الخاطيء بالـ« إيمان » (حبقوق ٢: ٤؛ رومية ١: ١٧؛ غلاطية ٣: ١١؛ عبرانيين ١٠: ٣٨). ولكن لا يأتي الخلاص بالإيمان وحده: « أنت تؤمن أن الله واحد؟ حسناً تفعل! والشياطين يؤمنون ويقشعرون » (يعقوب ٢: ١٩). أمن كثيرون من رؤساء المجمع بيسوع، ولكنهم لم يعترفوا به لأنهم أحبوا المجد الآتي من الناس أكثر من المجد الآتي من الله (يوحنا ١٢: ٤٢ و٤٣).

« أول الخاطئين » (هذا تقييم بولس لنفسه؛ أنظر ١ تيموثاوس ١: ١٥)، بعد ما رأى بولس الرب في السماء وصار له إيمان لمدة ثلاثة أيام، بقى في خطاياه حتى غُسلت عند المعمودية (أعمال ٩: ١-٩؛ ٢٢: ١٦). من لحظة معموديته (عندما كان يبلغ حوالي ٣٣ سنة)، عاش بولس بالـ« إيمان ». وعندما كان ينتظر حكم الاعدام في سجن مامرتين بروما (عندما كان يبلغ حوالي ٦٨ سنة) كتب ما يلي: « قد جاهدتُ الجهاد الحسن، أكملتُ السعي حفظتُ الإيمان » (٢ تيموثاوس ٤: ٧).

هذا « الإيمان » (اليونانية: پيستيس πιστις) هو « جوهر الإيمان المسيحي » أو « ما يؤمن به المسيحيين ». هو « الإيمان المشترك » (تيطس ١: ٤)، « إيمان الإنجيل » (فيلبي ١: ٢٧). يأتي ما يؤمن به المسيحيين من الاستماع إلى المسيح (رومية ١٠: ١٧) ويواظبون على « تعليم الرسل » (أعمال ٢: ٤٢).

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧